العلاقة بين إدمان الانترنت والوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية

(احمد السيد إبراهيم أبو العطا)

(كلية التربية – جامعة بورسعيد)

إشراف

أ.د/ عبد الصبور منصور محمد

استاذ ورئيس قسم التربية الخاصة

كليه التربية جامعة بورسعيد

د/ هبه كمال مكي

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٩/٤/١٥

تاريخ قبول البحث : ٢٠١٩/٥/٨

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية وتكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس بورسعيد وشملت العينة (١٥٠) من الطلاب الذكور و (١٥٠) من الطالبات الإناث ، وتم تطبيق أدوات الدراسة وهي مقياس إدمان الإنترنت (إعداد الباحث) ومقياس الوحدة النفسية (إعداد الباحث)

وتوصلت النتائج إلى أنه توجد علاقة ذات فروق دالة احصائية بين طلاب الثانوي العام وطلاب الثانوي الفني مدمني الإنترنت في متغير الوحدة النفسية.

الكلمات المفتاحية

إدمان الانترنت – الوحدة النفسية – طلاب المرحلة الثانوية

ABSTRACT

The study aimed to identify the relationship between internet addiction and Psychological unity among secondary school students.

The study sample consisted of (300) students, (150 Males) and (150 females), in various secondary schools in Port Said.

The study tools, which include internet addiction scale and psychological unity scale (designed by the researcher), were implemented.

The research revealed that there was statistically significant relationship among internet-addicted (General and Technical) secondary school students in the variable of psychological unity

KEYWORDS:

Internet addiction – Psychological unity – Secondary school students

مقدمة

يعتبر الانترنت من ابرز المستحدثات التكنولوجية ووسائل الاعلام الجديد في عالم ثورة المعلومات حتي اصبح اسلوبا للتعامل اليومي ونمطا للتبادل المعرفي، كما ان الانتشار السريع لهذه الشبكة جعلها من اهم معالم العصر الحديث لما احدثته من اثار عميقة وتغيرات جذرية في اساليب واشكال التواصل والاتصال المباشر وغير المباشر، وقد ركز الباحثين علي دراسة الابعاد التفاعلية للإنترنت واستكشاف الاختلافات بينها وبين وسائل الاعلام التقليدية واختبار قدرتها كوسيط اتصالي يخلق شبكة اتصالية واجتماعية وثقافية تشبع احتياجات الناس المعرفية.

ومع توافر الانترنت والاقبال المتواصل علي استخدامه لم يستطع مستخدموا الانترنت ادراك مفاهيمه ولا حتي تقدير محتوياته، مما ادي الي ظهور ما يسمي بظاهرة ادمان الانترنت خاصة لدي الفئات التي اساءت استخدامه، وعلي الرغم من عدم اتفاق العلماء سواء علي التسمية او ادخاله في قائمة الاضطرابات النفسية، الا ان لا احد يستطيع انكار انتشار الظاهرة بين اغلب الفئات العمرية مما دفع بالباحثين الي البحث والتنقيب عن العوامل التي يمكن ان تدفع البعض الي الادمان اكثر من غيرهم ومن العوامل التي تم الكشف عنها (الاكتئاب – الشعور بالوحدة النفسية – الاضطرابات الاسرية– انخفاض تقدير الذات– وغيرها) مما دفع الباحث الي محاولة تناول الظاهرة في واقع عربي يختلف عن الواقع الغربي الي حد ما، ومحاولة فهم هذه الظاهرة والكشف عن ثناياها والعلاقة فيما بينها وبين الشعور بالوحدة النفسية.

ويتمثل الجهد البحثي في الكشف عن العديد من الآراء في هذا المجال التي اسهمت فيما بعد في صياغة فروض هذه الدراسة وتحديد افراد العينة وخصائصها وبناء ادوات الدراسة سواء مقياس لإدمان الانترنت او مقياس الشعور بالوحدة النفسية كمحاولة للاقتراب من هذه الظواهر وسعيا للتعرف على مدى تأثيرها.

ولكون علم النفس علم احتمالي فان سعينا لفهم وادراك هذه المتغيرات سواء بالاستناد علي التشخيص او التدخل العلاجي وتحديد مدي تباين الشعور بالوحدة النفسية لدي مدمني الانترنت بتباين بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع– التخصص– الحالة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للأسرة).

ومع انتشار ظاهرة ادمان الانترنت في الآونة الأخيرة وخاصة في وسط طلاب المراحل التعليمية المختلفة سواء الثانوية أو الجامعية حيث الاستخدام المفرط الذي يصل إلي درجة الإدمان له تأثير علي كافة جوانب شخصية الفرد.

كما أشارت نتائج بعض من الدراسات ومنها (ديتمان2002,Dittmann) ، كراوت وأخرون(Krautet al١٩٩٨،)؛ساندرز وأخرون Sanders ,et al,2002)علي أن إفراط الطلاب في استخدام الانترنت أو إدمانه لطلاب المرحلة الثانوية يجعلهم أكثر اكتئابا وشعورا بالوحدة النفسية

والعزلة الاجتماعية وفقدان المساندة الاجتماعية وانخفاض مفهوم الذات ونقص في الدافعية مما يترتب عليه انخفاض مستوي التحصيل الأكاديمي .

مشكلة الدراسة

تشير الشواهد والملاحظات الى انتشار أشكال متنوعة من الإدمان في الآونة الأخيرة بشكل غير مسبوق في مدارسنا المصرية، مما اثر على رسالتها التربوية والاجتماعية ومنها إدمان الانترنت حيث زاد التفاعل بين البشر عن طريق الانترنت (الشبكة العنكبوتية) بشكل غير عادى.

وتعد الثورة المعلوماتية من التجليات الاتصالية والثقافية للعولمة، إذ أن للعولمة تجليات متعددة اقتصاديه وسياسيه وثقافية، وتتمثل التجليات الثقافية في القنوات الفضائية والتليفون المحمول والكمبيوتر والانترنت بمواقعه المختلفة، مما أدى إلى انهيار الحواجز الجغرافية والزمنية مما جعلنا نطلق على هذا العصر الرقمي، ولقد أشارت مجله النيوزويك أن (٣:٢ %) من مستخدمي الشبكة يعانون من إدمان الانترنت الشديد(بشري أسماعيل،٢٠٠٤).

ولقد أشار علماء النفس البريطانيون أن هناك شخص من بين كل(٢٠٠) فرداً، من مستخدمي الانترنت تظهر عليهم أعراض الإدمان، وان هناك أشخاص يقضون(٣٨ ساعة) أسبوعيا أو أكثر على الانترنت دون عمل، مما قد يؤدى الى انخفاض اداء الفرد في العمل، أو في المدرسة، وفي العلاقات الأسرية ، والمال، بل من الممكن أن تسوء سمعه الشخص وتدمر حياته من خلال سيبر الانترنت، وطلاب الجامعة والمرحلة الثانوية هم أكثر فئة تعرضا للإدمان.

ويشير رئيس الجمعية العالمية للطب النفسي ان الثورة المعلوماتية افرزت امراضا لم تكن معروفة كإدمان الكمبيوتر والانترنت إضافة إلى آثارها السلبية على السلوك الأخلاقي والأمراض البيئية والعصبية كالانطواء والعزلة والوحدة النفسية.(Shaw & Gant,2002)

ولقد لوحظ وجود آثار نفسية واجتماعية سلبية لإدمان الانترنت حيث تشير نتائج دراسة مندنسونجوجز أن الإحساس بالوحدة النفسية يمثل واحدا من أكثر المشكلات الهامة في حياة الإنسان مدمن الانترنت، نظرا لان هذه المشكلات هي نقطه البداية لكثير من المشكلات، والوحدة النفسية هي خبره مؤلمه تربك هدوء وصفاء النفس، والتفكير، وليس من الضروري أن يكون الفرد منعزلا حتي يشعر بالوحدة النفسية ولكن الوحدة يمكن ان تكون افتقاد للعلاقات الاجتماعية . (في: كريمة المهدي، ٢٠٠٤)

ولقد أشارت نتائج دراسة باولايك(Powlak , 2002) إلي أن طلاب المرحلة الثانوية المدمنين للإنترنت يعانون من مستويات مرتفعة من الوحدة النفسية.

وأظهرت دراسة وانج وآخرون (whang et al.,2003)إلى وجود علاقة بين إدمان الانترنت والخلل الوظيفي في العلاقات الاجتماعية والقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية.

كما أن إدمان الانترنت والوحدة النفسية يؤثران على علاقة المراهق بالآخرين، حيث قضاء ساعات طويلة أمام الانترنت يؤدى إلى الشعور بالوحدة النفسية التي تنشأ من خلال القلق والخجل وصعوبة التواصل والعجز في المهارات الاجتماعية.

يتضح مما سبق أن إدمان الانترنت له تأثير على الوحدة النفسية لدي مستخدمي الانترنت بإفراط ، لذلك يسعي الباحث الحالي إلي التعرف علي نوع هذا التأثير، وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية(العام والفني)، حيث أشارت نتائج دراسات إلى أن استخدام الانترنت بسبب الشعور بالعزلة وهذا يعتبر مسلك هروبي، وذلك بالإدمان والانعزال عن المحيطين، في حين أشارت نتائج دراسات اخري إلى أن استخدام الانترنت يزيد من علاقات التواصل والتفاعل.

تنطلق اي دراسة في اي مجال من مجالات العلوم المختلفة من الاحساس بالمشكلة ثم السعي نحو تحديدها والكشف عن ماهيتها من خلال تحليل الادبيات وتفنيد التراث واستلهمت مشكلة الدراسة من عدة روافد الا وهي:-

الرافد الشخصي: يتجلى هذا الرافد في طبيعة عمل الباحث كونه يعمل في مجال التربية والتعليم اخصائي اجتماعي في مديرية التربية والتعليم ببورسعيد رئيس قسم بإدارة المشاركة الاجتماعية المركزية.

الرافد البحثي: يتمثل الرافد البحثي بالاطلاع علي الدراسات والمقالات والمراجع ذات الصلة بالمتغيرات موضوع الدراسة وذلك لتحديد ابعاد المتغيرات وماهيتها وحدود التداخل بينها وبين متغيرات اخري وكيفية قياسها وعلاجها كما انها تساعدنا في تحديد العينة وضبطها واشتقاق الفروض ووضع التصميمات التجريبية والامبيريقية لهذه الدراسة.

أسئلة الدراسة

انطلاقا مما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في انها تحاول الاجابة علي السؤال الرئيسي التالي: هل توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الانترنت وعلاقته بكل من الوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟.

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية:

س١ : ما هي نوع العلاقة بين ادمان الانترنت والوحدة النفسية ؟

س٢: هل توجد فروق دالة احصائياً بين طلاب الثانوي العام مدمني الانترنت وطلاب الثانوي الفني مدمني الانترنت في الوحدة النفسية ؟

مصطلحات الدراسة

ادمان الانترنت: يعرفه الباحث إجرائيا بأنه استمرارية استخدام الانترنت دون ضروريات أكاديمية او مهنية وما يصاحب ذلك من اعراض انسحابيه من قبيل النمطية والتكرارية والتفكير القهري والحلم، وما

يصاحب ذلك من تأثيرات سلبية في الجوانب الاجتماعية والصحية والمهنية ويقاس ذلك عبر المفردات المعدة لذلك.

الشعور بالوحدة النفسية: يعرفها الباحث إجرائيا بأنها استجابات مصاحبة لوعي الذات بالأخر وما تثيره من عزلة وانخفاض في المهارات الاجتماعية وضعف الثقة بالنفس والشعور بالوحدة الثقافية والاجتماعية ويقاس ذلك عبر المفردات المعدة لذلك.

طلاب المرحلة الثانوية: هم أولئك الطلاب الملتحقين بمرحلة التعليم الثانوي العام (أدبي–علمي) والثانوي الفني بشعبه المختلفة (زراعي – صناعي – تجارى) بمدارس مديرية التربية والتعليم ببورسعيد.

حدود الدراسة

تتحدد حدود البحث الحالي بما يمكن التوصل الية من نتائج علي اساس حجم وخصائص العينة المستخدمة في الدراسة وطبيعة الادوات والاساليب المستخدمة فيها والمتمثلة في:-

الحدود البشرية: تكونت عينة البحث الحالي من (٣٠٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية (عام – فني) في عمر زمني يتراوح ما بين ١٥ و ١٨ سنة .

الحدود المكانية: تشتق عينة البحث الحالي من طلاب المرحلة الثانوية (عام– فني) بمدارس مدينة بورسعيد التابعة لوزارة التربية والتعليم .

الحدود الزمنية: اجري البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الثاني العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨م.

الإطار النظري

المحور الأول: إدمان الإنترنت

بالرغم من عملية النمو والتطور وانتشار شبكة الإنترنت وفوائدها العديدة الا ان هناك بعض ردود الفعل السلبية لهذه العملية، وربما كان أكبر رد فعلي سلبى لذلك هو زيادة الحاجة إلى شبكة الإنترنت وزيادة استخدامها الأمر الذى أظهر مصطلح جديد هو إدمان الإنترنت.

المحكات التشخيصية لإدمان الإنترنت:

ثمة خطوة لتكريس مفهوم إدمان الإنترنت هي وصف الأعراض الأساسية له على ضوء تدارس المعايير التشخيصية لإدمان الانترنت، ويمكن سرد هذه المعايير لتقدير وجود ظاهرة إدمان الانترنت.

١- الاستخدام المفرط للإنترنت: يؤدى الاستخدام المفرط للأنترنت الى (الأرق – والمشكلات الزوجية والمشكلات المهنية والوصول متأخراً للعمل والتخلي عن الشعور بالآخرين... الخ).

٢- يستخدم الإنترنت كوسيلة للفرار من بعض المشكلات والمشاعر: مثل اليأس والشعور بالذنب والقلق والاكتئاب والإنترنت يأخذ دور الضاغط الرئيس بجانب زيادة الوقت.

٣- الإحباط المصاحب بالشعور بالذنب: يسبب إهمال الواجبات أو المشكلات ويخفي المستخدم الحقيقة عن أفراد أسرته حول الوقت الذى يقضيه على الإنترنت.

أشكال إدمان الإنترنت:

يشمل إدمان الإنترنت مختلف السلوكيات والمشكلات التي تنطوي على عدم القدرة على ضبط الدافع ويشير هاري (Hardy , 2004)أن أكثر المواقع جذباً لمستخدمي الإنترنت هي غرف الدردشة التي تستحوذ على ٣٥% من الوقت الذى يقضيه الناس على شبكة الإنترنت يليها الجماعات الإخبارية بنسبة ١٥% من الوقت على شبكة الإنترنت ويليها البحث في شبكة الويب ويستغرق ٧% من الوقت ما بين البحث وجمع المعلومات يستغرق فقط ٢% من الوقت المنقضي على الانترنت.

ويشير دىأنجليز (DeAngelis , 2000)إلى شكلين متميزين من إدمان الإنترنت نوعية (متخصصة) وعمومية.

فالاستخدام المرضى النوعي للإنترنت يشمل أولئك الناس الذين يعتمدون على الإنترنت لتحقيق وظيفة محددة (مثل المواد / و / أو الخدمات الجنسية عبر الأنترنت ولعب القمار على الانترنت والتسوق عبر الإنترنت...الخ)، ويبدو من المعقول افتراض أن هذه الاعتمادات موجودة أيضاً في العالم الحقيقي في حالة عدم وجود شبكة الإنترنت أو غيابها.

أما الاستخدام المرضى العمومي للإنترنت فهو نادر وينطوي على الاستخدام المفرط للإنترنت متعدد الأبعاد وغالباً ما يكون دون هدف واضح ويمكن ربط الاستخدام المرضى العمومي للإنترنت بالتفاعل الاجتماعي(مثل: الدردشة والبريد الالكتروني والمنتديات) وإدمان الكمبيوتر العام، ولكن من الأرجح أن أولئك الناس يشكلون أنواع الإدمان لمحتوى معين أو نشاط معين على الانترنت وليس على شبكة الإنترنت نفسها، الاعتماد موجود أيضاً في العالم الحقيقي حالة عدم وجود شبكة الإنترنت أو غيابها.

وعلى أية حال ليس هناك إجماع واضح على العدد الدقيق الذى يفترض الأشكال الفرعية لإدمان الإنترنت بيد أن هينيك وآخرون (Hinic et al., 2008) يرون ان من أشكال إدمان الإنترنت إدمان الجنس على السيبر Cyber – Relational Addiction، ويشمل هذا الشكل من أشكال إدمان الإنترنت التحميل القهري للمواد الإباحية ومشاهدتها أو الاتجار في المحتويات الإباحية على الانترنت بما في ذلك جميع أشكال التفاعل مع المحتويات الجنسية في أساسها (غرف الدردشة – والخطوط الساخنة على الانترنت).

المحور الثاني: الوحدة النفسية loneliness

يعتبر الشعور بالوحدة النفسية من المفاهيم التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين في علم النفس ومن ثم أصبح مجالا أساسيا للبحوث والدراسات النفسية ولقد ظهر هذا المفهوم عند الغرب أولا قبل أن يظهر في الدراسات العربية، كما نوضح فيما يلي :

تعرف سوزان جوردون(Susan Gordon,1976) الشعور بالوحدة النفسية علي أن أنه الشعور بالحرمان الناتج عن نقص أنواع معينه من العلاقات الإنسانية، وأن نقص هذه العلاقات شيء

مؤلم، وينشا ذللك الشعور عندما تختفي العلاقات المتوقعة من قبل الفرد (محمد السيد، ١٩٩٨، ص ١٠٨)

وعرفها جيرسون و بيرلمان ((Gerson& Perlman, 1979علي انها الشعور بالحزن والضيق والألم نتيجة حدوث خلل في علاقات الفرد مع المحيطين به .

ويري بيبلاوبيرلمان (Pepalau& Perlman ,1982)أن الشعور بالوحدة النفسية حالة مدركة ذاتيا حين تكون شبكه العلاقات الاجتماعية للفرد إما أصغر أو أقل إشباعا عما هو مرغوب فيه (فريدة أل مشرف، ١٩٩٨، ص ١٧٢).

في حين يشير جرستين (Gerstein, 1984) إلي أن الشعور بالوحدة النفسية ينتج عن انتهاء علاقات الألفة والمودة في حياة الفرد بمعني انه ينتج عن نهاية علاقات ذات أهميه لديه كونه ليس لديه أصدقاء أو غير مرتبط بعلاقه مع أخرين يمثلون أهمية لديه .

بينما تعرف روكاتش (ROkach, 1988)الشعور بالوحدة النفسية علي أنه عباره عن شعور مؤلم ناتج عن تجربة ذاتية مختبرة ذاتيا وبشكل منفرد، هو نتيجة الحساسية المفرطة بأنه وحيد وبعيد عن الناس، مع شعور بأنه شخص غير مرغوب فيه ومنفصل عن الأخرين ومقهور بالألم الشديد كما تري روكاتش ROKACH)اين السنه (أن هذا الشعور نتاج عن الغياب المدرك في العلاقات الاجتماعية المشبعة وهو أيضا شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي (ROKACH, 1988,531)، وعرفها شيمدت (Schmmidt ,1991)بأنها النفور النفسي والبعد عن الأخرين والانطواء والملل والضجر وانخفاض الشعور بقيمه الذات وعدم تقبل وشعور الفرد بأنه غير محبوب من قبل المحيطين به.

يتضح من ذلك ان الشعور بالوحدة النفسية يتمثل في الابتعاد والعزلة عن الاخرين، كما ان الشعور بالوحدة النفسية ينشا نتيجة حدوث خلل في شبكه العلاقات الاجتماعية للفرد سواء أكان ذلك في صورة كمية أم في صورة كيفية(ام عدم وجود عدد كاف من الأصدقاء او افتقاد الألفة والمودة من قبل الاخرين)، وفي مجال الدراسات العربية نجد ان إبراهيم قشقوش (١٩٧٩) يعرفها علي أنها شعور الفرد بفجوة نفسية تباعد بينه وبين الأشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلي درجات يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد من جانب الأخرين، وتعرف فريدة أل مشرف (١٩٩٨) خبرة الشعور بالوحدة النفسية بأنها استجابة انفعالية من جانب الفرد للتغير الذي يحدث في بيئته، ويترتب عنها حرمان الفرد من مواصلة الانخراط في علاقات هامه كانت متاحه له قبل حدوث هذا التغير، هو بافتقاده لهذه العلاقات يصبح غير قادر علي الوفاء بمتطلبات بعض الأدوار والممارسات الهامة في حياته (فريده أل مشرف ١٩٩٨، ص ١٨٥)، وتعرف زينب شقير (١٩٩٣) الشعور بالوحدة النفسية بانه الرغبة في الابتعاد عن الأخرين والاستماع في الجلوس منعزلا عنهم بحيث يعتبر الشعور بالوحدة النفسية حالة

غير سوية يصاحبها أعراض التوتر والضيق مع انخفاض تقدير الذات(زينب شقير ،١٩٩٣ ، ص ٢٧٩).

يتضح لنا من العرض السابق لمختلف تعاريف الوحدة النفسية علي المستويين الأجنبي والعربي أن هناك اجماعا علي أن هذه الخبرة ظاهره قد تحدث لدى بعض الافراد، وانها تنشأ من العزلة الانفعالية وكذلك العزلة الاجتماعية ونقص المهارات الاجتماعية، وتتراوح من كونها عابرة وصولا إلي حد الازمات النفسية والاجتماعية.

أهم العوامل المؤدية للشعور بالوحدة النفسية

توجد في حقيقة الأمر عوامل كثيرة ومتداخلة بصورة معقدة تساعد في نشأة وتكوين الشعور بالوحدة لنفسية وبدرجات متباينة لدى الأفراد في جميع مراحل العمر وسوف يتم عرض أهم تلك العوامل فيما يلى:

يشير بيرلين (Berlin et al ,1995) إلى أن جذور الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال ترجع في أصولها إلى مرحلة الرضاعة حيث أن العلاقات غير الآمنة وغير الحميمة التي قد تسود بين الأم وطفلها يكون لها تأثير مهم جداً وخطير على شخصية الطفل وكل سلوكياته وتصرفاته فيما بعد من مراحل النمو التالية ويرى ميجسكوفيك (Mijuskovic,1988)أن من أهم أسباب معاناة المراهقين من حدة الشعور بالوحدة النفسية تعرضهم في طفولتهم الباكرة للعديد من الصراعات والإحباطات النفسية الشديدة وخاصة تلك التي تتعلق بقلق الانفصال عن الأم وفي الكبر وعندما يواجه المراهقين بعض المشكلات أو الضغوط النفسية فإنه سرعان ما تتجدد لديهم مرة أخرى تلك المشاعر القديمة ويظهر الشعور بالوحدة النفسية.

أما ستوكس(Stockes,1985) وبوللوك (Bullock, 1993)فيتفقان على أن جذور الشعور بالوحدة النفسية تنشأ من خلال اضطراب شكل العلاقات الاجتماعية للأطفال داخل أسرهم أو مع أقرانهم ويرى كل من نيفلز (Nevils,1978)وبروك (Brock,1996) أن أسباب الشعور بالوحدة النفسية ترجع في معظمها إلى الإطار الأسرى الذى يعيش فيه الطفل متمثلاً في مستوى تعليم الوالدين وعدد أفراد الأسرة وشكل وطبيعة العلاقات السائدة بين الطفل ووالديه وأخوته.

وقد تعود أسباب معاناة المراهقين من الشعور بالوحدة النفسية إلى الفترات السابقة على مرحلة المراهقة من حيث وجود خلل وظيفي في التفاعل الأسرى ومع الأقران مما يجعل المراهقون عاجزون عن إقامة أي علاقات ناجحة أو حميمة مع الآخرين بصفة عامة.

ويرجع سبب شعور الأبناء بالوحدة النفسية أحياناً إلى وجود مثل هذا الشعور لدى أمهات هؤلاء الابناء مما يدل على أن هناك ارتباطاً قوياً بين شعور الأمهات بالوحدة النفسية وبين معاناة أبنائهن من الشعور نفسه (Henwood& Solano, 1994) أما ميرفي (Murphy, 1991)فيؤكد أن من

أهم أسباب شعور المراهقين بالوحدة النفسية هو تعرض هؤلاء المراهقين لخبرة انفصال أو طلاق الوالدين في مرحلة الطفولة.

بينما يشير كل من هوجات (Hojat,1982) وآشر وآخرين (Asher et al, 1984)وماركوينوبروماجن (Marcoen&Brumagn, 1985)إلى أن أهم أسباب شعور الأطفال بالوحدة النفسية يعود إلى افتقارهم لوجود أصدقاء وعجزهم عن اكتساب أصدقاء جدد.

ويقرر كل من براج وميريديث (Brage& Meredith, 1994)وكولب وآخرون Culp et al.,1995))أن قطاعات كبيرة من المراهقين والمراهقات يعانون من ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية بسبب البيئة المدرسية والبيئة الأسرية ومشكلات ومصاعب التعامل مع الأقران أما لونت (Lunt, 1991)فيرى أن أسباب ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال والمراهقين ترجع في كثير من الأحيان إلى متغير الحالة الصحية وطبيعة الظروف والمواقف الحياتية التي يعيشها هؤلاء الأفراد بصفة عامة كما تضيف (ممدوحة سلامة ، ٢٠٠٧) أن هناك علاقة مباشرة بين معاناة الأبناء المراهقين من الضغوط الاقتصادية الواقعة على الأسرة وارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية لديهم.

وأخيراً يؤكد كل من روكاتش وآخرين (Rokach et al., 2002) أن للعوامل الثقافية والحضارية دوراً مهماً وتأثيراً جوهرياً على مستوى الشعور بالوحدة النفسية حيث تبين لهم أن طلاب وطالبات الجامعات الذين يعيشون بدولة كندا ترتفع لديهم درجة الشعور بالوحدة النفسية وذلك عند مقارنتهم بأقرانهم الذين يعيشون بدولة إسبانيا.

أهم الأضرار النفسية التي تنتج عن الشعور بالوحدة النفسية

مما لا شك فيه أن معاناة المراهقين من الشعور بالوحدة النفسية تمثل أزمة نفسية عميقة تهز كيانهم وتهدد أمنهم واستقرارهم الداخلي فيختل توازنهم النفسي نتيجة لانهيار توافقهم الاجتماعي ويترتب على ذلك بطبيعة الحال عواقب وأضرار مرضية تظهر في عديد من أشكال الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية، حيث يشير كل من جونز وآخرون Jones et al (1982,.ونيتو (Neto,2002)إلى أن الشخص الذى يشعر بالوحدة النفسية يكون وعيه العام بذاته مرتفعاً كما يكون قلق اجتماعياً ولديه مستويات عالية من الخجل وعدم السواء وتقديره لذاته منخفض ولا يحب الآخرين وتقبله لهم ضعيف، ويؤكد ماهون وآخرون (Mahon et al.,1999) أن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية يؤثر سلباً على قدرات التفكير الابتكارى لدى المراهقين، ويذكر بورتنوف (Portnoff,1976)أن هناك عدة متغيرات سلبية تصاحب خبرة الشعور بالوحدة النفسية وترتبط بها وتتضمن هذه المتغيرات كلاً من الاكتئاب والاغتراب والحزن والأسى والحاجة إلى الألفة الاجتماعية واللامبالاة والتبلد العاطفي.

ويضيف كل من تشينجوفيرنهام (Cheng & Furnham,2002)أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تؤثر سلباً على الثقة بالنفس والشعور بالسعادة.

كما أن هناك عوامل أخرى معينة مرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية كالضغوط النفسية والقلق والملل النفسي وكراهية الذات وفقدان المهارات الاجتماعية والجناح (Chelune,1980; Gaudin& Neto,1992:Polenky,1993)كذلك يتضمن الشعور بالوحدة النفسية بعض الأضرار النفسية الأخرى والتي من أهمها فقدان أي هدف أو معنى للحياة والعجز عن إقامة علاقات شخصية حميمة ومستمرة مع الآخرين وفقدان خاصية التواصل العاطفي والفتور الانفعالي والعنف(Bradley,1970 ;Bragg,1979;Mcwhirter et al., 2002)

ان شعور المراهق بالوحدة النفسية والعزلة وخاصة في مرحلة المراهقة المبكرة يدفع الفرد إلى اللجوء إلى حل الأزمة عن طريق الانتماء إلى إحدى الجماعات السياسية أو الدينية المتطرفة، وعادة ما يكون نشاط هذه الجماعات موجهاً نحو التورط في تغيير النظام القائم عن طريق استخدام العنف حيث تؤدى العضوية في هذه الجماعات إلى إزالة القلق عند المراهق عن طريق الشعور بالتوحد مع جماعة منظمة لها إطار مرجعي محدد وواضح في الوقت الذى يكون فيه شاعراً بالضياع وإن كان هذا الإطار موجهاً توجيهاً هداماً وليس بناء، كما ان الشعور بالوحدة النفسية قد يؤدى إلى محاولة الانتحار التي يسبقها شعور بالاكتئاب واضطرابات انفعالية حيث أن الدراسات قد أثبتت أن الانتحار ناتج ضمن عوامل أخرى عن وجود مشكلات حديثة أدت إلى قطع ما تبقى من علاقات اجتماعية لها معنى والمشكلة الأساسية هي الشعور بالوحدة النفسية والعزلة.

وينبه ميجسكوفيك (Mijuskovic,1982) بأن شعور المراهقين بالوحدة النفسية يسهم إلى حد بعيد جداً في إدمانهم لشتى أنواع الكحوليات وذلك كعملية دفاعية هروبيه من مواجهة تلك المشاعر النفسية القاسية كما يؤكد كل من كونوبكا (Konopka,1966;28)أن أحد الدوافع الأساسية وراء الانحراف الجنسي للمراهقات يعود إلى عامل نفسى لديهن يتمثل في الشعور بالوحدة النفسية.

وأخيراً يتساءل باج وآخرون (Page et al.,1994) لماذا لم يهتم القائمون على رعاية وتربية الأطفال والمراهقين بمشكلة الشعور بالوحد النفسية حيث قد خلصت جميع المراجعات الخاصة بالدراسات التي تناولت موضوع الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال والمراهقين إلى أنهم يصبحون عرضه للوقوع في كثير من العواقب النفسية الوخيمة متمثلة في ظهور الأمراض النفسية والعقلية وانتشار الانحرافات السلوكية والاجتماعية.

الدراسات السابقة

يتم عرض الدراسات السابقة من خلال محورين أساسين هما:

المحور الأول: دراسات تناولت الآثار الايجابية والسلبية لشبكة الإنترنت

المحور الثاني: دراسات تناولت تأثير إدمان الانترنت على بعض متغيرات الشخصية والنفسية

المحور الاول: دراسات تناولت الآثار الإيجابية والسلبية لشبكة الإنترنت ومنها:

سعت دراسة جولد وآخرون(Gold et al., 2004) إلى معرفة أسباب استخدام المراهقين شبكة الإنترنت، واشتملت العينة على مجموعة من المراهقين(٣٠٠) مراهقاً من سن(١٣ إلى ١٩ سنة) ببعض المدارس الثانوية في نيويورك، وبعد تطبيق أدوات الدراسة أشارت النتائج إلى: أن١٨% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في طلب النصيحة، وأن ٨٠% منهم يلجأ إلى مواقع الدردشة، أما الذين يلجئون إلى مواقع محددة في حل مشكلات المراهقين فقد بلغت نسبتهم ١٣%، وأن ٧% من المراهقين يلجئون إلى تبادل الرسائل الإلكترونية مع الأصدقاء، وأن ٥% من أفراد العينة لم يستطيعوا أن يتوصلوا إلى طريقة صحيحة لطلب النصح والإرشاد من خلال شبكة الإنترنت.

-ارتفاع نسبة الذكور من المراهقين الذين يعانون من مشكلات الاكتئاب والقلق وسرعة الغضب والإحباط حيث كانت نسبتهم ٦٣% من أفراد العينة.

وهدفت دراسة عبد الكريم بلحاج (٢٠٠٦)إلى التعرف على الآثار الاجتماعية لشبكة الإنترنت على المراهقين في مصر، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أشارت نتائج الدراسة الى: أن أغلبية المبحوثين يترددون على مقاهي الإنترنت بشكل منتظم بنسبة (٦١%)، ونسبة (٩٤%) من المبحوثين يذهبون إلى مقاهي الإنترنت برفقة أشخاص آخرين ممن هم خارج حدود مسئولية الرقابة الوالدية، ونسبة (٧٦,٥%) من المبحوثين يتناقشون ويتفاعلون مع آخرين بشأن ما يتعرضون له عبر الإنترنت من موضوعات جادة أو عابثة.

وهدفت دراسة عبدالله الغامدي (١٤٣٠هـ) إلى التعرف على مدى تردد طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة على مقاهي الإنترنت وأكثر المجالات والأنشطة التي يستخدمها المراهقون في مقاهي الإنترنت وأسباب ترددهم على تلك المقاهي ومدى العلاقة بين طريقة تعاملهم مع الإنترنت والمشكلات النفسية التي يعانون منها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واختارت عينة قوامها (٣٠٠) طالباً في المرحلة الثانوية من المترددين على مقاهي الإنترنت، وأشارت نتائج الدراسة إلى: تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للإنترنت لتصل النسبة إلى(٨٨%)، وكانت أكثر مجالات وأنشطة استخدام الإنترنت من قبل المراهقين هي للتسلية والترفيه بنسبة (٦٦,٣%) بينما كان أقل المجالات تبادل المعلومات بنسبة (١٨,٧%).

المحور الثاني: دراسات تناولت تأثير إدمان الإنترنت على بعض المتغيرات الشخصية والنفسية:

ومنها دراسة سيهان وسيها(Ceyhan & Ceyhan 2008) التي هدفت الى التعرف على عما إذا كانت مستويات الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب ناتج عن سوء استخدام الانترنت لدى طلاب الجامعة، حيث أجريت الدراسة على(٥٥٩) طالباً جامعياً من تركيا وتم تحليل بيانات البحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، وقد أشارت النتائج إلى ما يلى:

-الشعور بالوحدة والاكتئاب والفعالية الذاتية في استخدام الكمبيوتر تعد مؤشرات دالة لمستويات إدمان الإنترنت.

-الشعور بالوحدة هو المتغير الأكثر تنبؤاً لإدمان الإنترنت ثم جاء الاكتئاب في المرتبة الثانية وبعدها الفعالية الذاتية لاستخدام الكمبيوتر.

واهتمت دراسة شو وآخرون(Cho et al., 2008) بتقييم المزاج وملامح الشخصية لدى المراهقين الكوريين مدمني الإنترنت وقد شارك في الدراسة(٦٨٦)طالباً من مدارس المرحلة الثانوية الذين أكملوا اختبار إدمان الإنترنت (Internet Addiction Test (IAT وقائمة المزاج والشخصية (Junior Temperament and Character Inventory (JTCIومقياس التقدير الذاتي للمراهقين لكونرز وويلز : الصورة المختصرة – Conner's /Wells Adolescent (CASS:Short) Self Report Scale : Short Form

أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجات أفراد مجموعة إدمان الإنترنت كانت أعلى في بروفيلات التعاون والإدارة، وأقل في البحث عن الجدة والتفوق الذاتي مقارنة بمجموعة الاستخدام غير المشكل للإنترنت وتقترح هذه النتائج أن أنماط / الشخصية يجب تدارسها بالأخذ في الاعتبار بالأشكال المرضية لإدمان للإنترنت.

وهدفت دراسة موترام وآخرون(Mottram et al., 2009) إلى البحث عن منبئات الاستخدام المشكل للإنترنت Problematic Internet Use حيث طبق على (٢٧٢) طالباً جامعياً استبانه تقدير ذاتي تقيس الانبساطية والعدوانية وعضوية جماعة على الإنترنت ومرات الاستخدام والنوع كمنبئات للاستخدام المشكلة للإنترنت، وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

-الذكور والإناث يختلفون بشكل دال إحصائياً في استخدامهم للإنترنت حيث كان الذكور أكثر لعباً على الألعاب الكمبيوترية من الإناث وأن الإناث أكثر عملاً من الذكور.

-الاستخدام المهني كان أقل دلالة للاستخدام المشكل للإنترنت من المجموعة التي لا تستخدمه مهنياً.

-العدد المرتفع للاستخدام ونقص المثابرة (كجزء من الاندفاعية) وعضوية جماعة على الإنترنت تتنبأ بشكل دال بالاستخدام المشكل للإنترنت.

وسعت دراسة بارك(Park, 2009) إلى تقصى العلاقات بين استخدام الإنترنت والأعراض الاكتئابية لدى المراهقين في كوريا الجنوبية، وتكونت العينة من عينة ممثلة من مجتمع الصف الثاني المتوسط من مدارس كوريا الجنوبية (ن = ٣٤٤٩) وتم استخدام الانحدار اللوجيستي متعدد التباين، وقد أشارت نتائج الدراسة أن الزيادة في استخدام الإنترنت ارتبط إيجابياً بزيادة المخاطر من أعراض الاكتئاب والوحدة النفسية.

وهدفت دراسة سامية ابرعيم (٢٠١٤) إلى بحث علاقة الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي بالجزائر، والتعرف على الفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) طالباً وطالبة، كان منهم (١٠٣ طالبا، ١٤٠ طالبة) من معظم كليات جامعة أم البواقي، وتم تطبيق مقياس إدمان الانترنت ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الانترنت، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في درجة إدمان الانترنت لصالح الذكور، وفي مستوي الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة دالة احصائياً بين إدمان الانترنت والوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية(عام- فني).

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين طلاب الثانوي العام مدمني الانترنت وطلاب الثانوي الفني مدمني الانترنت في الوحدة النفسية.

٣- توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب والطالبات (ثانوي عام- فني) مدمني الانترنت في الوحدة النفسية.

اجراءات الدراسة:

اولا: منهج الدراسة

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على وصف ما هو قائم بالفعل وتحديد نوعيه العلاقة التي توجد بين الظواهر للتنبؤ بما يتوقع في ضوء ما هو موجود وقائم.

ثانيا :عينة الدراسة

١- العينة الاستطلاعية

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من(٣٠) طالباً مستخدمي الانترنت من طلاب المرحلة الثانوية (العام، الفني) تم اختيارهم من ثلاثة مدارس ثانوية بمحافظة بورسعيد وهى مدرسة أبو بكر التجريبية الثانوية، مدرسة بورسعيد الثانوية الزخرفية، مدرسة الزهور الثانوية الصناعية (بنات)، لحساب الثبات والصدق، والجدول(١) يوضح توزيع افراد العينة ووصفها في ضوء الجنس والمدرسة .

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية

مسلسل	المدرسة	نوع الجنس		الجملة
		ذكور	إناث	
١	أبو بكر التجريبية الثانوية	٧	٧	١٤
٢	بورسعيد الثانوية الزخرفية	٨	–	٨
٣	الزهور الثانوية الصناعية (بنات)	–	٨	٨
		١٥	١٥	٣٠

٢- العينة الأساسية

تكونت عينه الدراسة الحالية من (٣٠٠) طالباً من طلاب المدارس الثانوية(عام، فني) حيث بلغ عدد الذكور(١٥٠) طالباً، وعدد الاناث(١٥٠) طالبة، كان منهم (١٥٠) طالبا وطالبة من التعليم الثانوي العام، (١٥٠) طالباً وطالبة من التعليم الثانوي الفني، والتي استخدمت لحساب الارتباط بين كل من إدمان الانترنت والوحدة النفسية، وبين إدمان الانترنت ومفهوم الذات، والجدول (٢) يوضح توزيع افراد العينة.

جدول (٢) توزيع أفراد العينة الأساسية من حيث العدد ونوع الجنس

مسلسل	المدرسة	نوع الجنس		نوع التعليم	
		ذكور	إناث	ثانوي عام	ثانوي فني
١	بورفؤاد الثانوية العسكرية (بنين)	٣٥	–	٣٥	–
٢	بورفؤاد الثانوية بنات	–	٣٠	٣٠	–
٣	أبو بكر التجريبية الثانوية	٢٥	٢٥	٥٠	–
٤	بورسعيد الثانوية بنات	–	٣٥	٣٥	–
٥	بورسعيد الثانوية الزخرفية (بنين)	٥٠	–	–	٥٠
٦	بورسعيد الثانوية التجارية بنات	–	٢٥	–	٢٥
٧	الزهور الثانوية الصناعية (بنات)	–	٢٥	–	٢٥
٨	بورسعيد الثانوية الزراعية	٤٠	١٠	–	٥٠
المجموع		١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠
		٣٠٠		٣٠٠	

وتم تحديد الطلاب الأكثر إدماناً للأنترنت، وهم الذين يستخدمون الانترنت أكثر من (٣٨) ساعة في الأسبوع، وكان عددهم(٨٦) طالباً وطالبة، مقسمين كما يلي: (٥٣) طالباً وطالبة ثانوي عام، (٣٣) طالبا وطالبة ثانوي فني، كان منهم (٣٩) طالباً ثانوي عام وثانوي فني، (٤٧) طالبة ثانوي عام وثانوي فني، واستخدمت هذه العينة لإجراء المقارنات بين كل من إدمان الانترنت والوحدة النفسية، وبين إدمان الانترنت ومفهوم الذات.

ثالثاً : أدوات الدراسة

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة العربية والاجنبية في هذا المجال وفي ضوء المتغيرات الاساسية للدراسة تم استخدام الادوات التالية:

١- مقياس إدمان الإنترنت (إعداد الباحث) ملحق(١)

٢- مقياس الوحدة النفسية (إعداد الباحث) ملحق (٢)

١- مقياس ادمان الانترنت

قام الباحث الحالي بتصميم مقياس إدمان الإنترنت لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة لإدمان الإنترنت، وفي ضوء الخبرة العلمية للباحث في مجال التعامل مع طلاب المرحلة الثانوية، وأيضاً بعد الاطلاع على عدد من مقاييس إدمان الإنترنت.

- هدف المقياس: يهدف المقياس إلي قياس درجة إدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأيضاً للتعرف على الفروق في درجات إدمان الإنترنت بين الطلاب.

- خطوات تصميم المقياس: قام الباحث بإتباع الخطوات الآتية في إعداد المقياس:

أولاً: الاطلاع على الاطار النظري، وما توفر للباحث من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع إدمان الإنترنت وأبعاده المختلفة وخصائصه لدي طلاب المرحلة الثانوية وكذلك استعراض بعض المقاييس ومنها:

- **مقياس إدمان الإنترنت: إعداد يونغ، كيمبرلي ترجمة هاني ثلجي (١٩٩٨)**
- **مقياس إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين: إعداد محمد النبوي (٢٠١٠).**
- **مقياس الاتجاه نحو الإنترنت: إعداد يي سين جانغ ترجمة محمود موسي (٢٠١١).**

ثانياً: استطلاع رأي مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية وعلم الاجتماع بكليات التربية والآداب والخدمة الاجتماعية ملحق (٤) للإفادة في تحديد مدى وضوح وملائمة عبارات مقياس ادمان الانترنت.

ثالثاً: الصورة المبدئية للمقياس: للوصول إلي الصورة النهائية للمقياس ملحق(١) قام الباحث بالآتي:

١- صياغة عبارات المقياس

تمت صياغة (٢٠) عبارة وقد رُوعي فيها وضوح الصياغة ووضوح المعني، ومناسبتها مع خبرات المرحلة العمرية لطلاب المرحلة الثانوية.

٢- العرض على السادة المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد العبارات في صورتها الأولية تم عرضها على السادة المشرفين وبعد إدخال التعديلات اللازمة على المقياس وإعادة صياغة بعض العبارات تم عرضه على (٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس والاساتذة المتخصصين في ميداني الصحة النفسية وعلم النفس التربوي ملحق(٤) وذلك لإبداء الرأي من حيث:مدي انتماء العبارات للتعريف الإجرائي للمقياس، مدي مناسبة عبارات مقياس إدمان الانترنت لتحقيق الهدف من المقياس، إضافة أي عبارات جديدة يرونها ضرورية للمقياس، حذف أي عبارات يرون أنها غير مناسبة، إجراء تعديل في الصياغة اللغوية للعبارات التي تحتاج الى تعديل، مدي مناسبة العبارات لعمر العينة موضوع الدراسة.

وقد أسفر تحكيم المقياس في صورته الأولية عن حذف (٣) عبارات وتعديل وإعادة صياغة (٥) عبارات، حيث تم استبعاد العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن نسبة (٧١.٤%) من آراء السادة المحكمين ويوضح جدول (٣) العبارات التي أتفق المحكمون على حذفها.

جدول (٣) العبارات التي اتفق المحكمون على حذفها

م	رقم العبارة	العـــــبارة
١	٣	أعتقد أنني مدمن أنترنت أقاربي وأصاحبي يقولون ذلك عني
٢	٨	تتملكني الرغبة حين أغلق الإنترنت أن اعود إليه بعد قليل
٣	٢٠	ينتابني ضيق شديد عند إنقطاع النت عندى لسبب ما من الأسباب

يتضح من جدول (٣) أنه تم حذف (٣) عبارات، وبذلك اصبح عدد عبارات مقياس ادمان الانترنت(١٧) عبارة.

كما يوضح جدول (٤) العبارات التي أتفق السادة المحكمون على إعادة صياغتها وتعديلها.

جدول (٤) العبارات التي أتفق المحكمون على إعادة صياغتها وتعديلها في مقياس ادمان الانترنت

م	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	٦	انتحل شخصية اخرى على الانترنت	انتحل شخصية اخرى غير شخصيتى على الانترنت
٢	٧	اتأخر عن واجباتي بسبب استخدام الانترنت	اتأخر عن التزاماتى بسبب استخدام الانترنت
٣	١٢	الانترنت يسبب لي مشكلات مع اسرتي	الانترنت يسبب الكثير من المشاكل مع اسرتى
٤	١٣	الانترنت مصدر لزيادة المعلومات	الانترنت يساعدنى على زيادة المعلومات
٥	١٤	الانترنت يؤثر على قدراتي الدراسية	الانترنت يضعف من قدراتى الدراسية

من جدول(٤)يتضح أنه تم تعديل وإعادة صياغة العبارات (٦)،(٧)،(١٢)،(١٣)، (١٤)، وبذلك اصبح عدد عبارات مقياس ادمان الانترنت(١٧) عبارة.

تقنين المقياس

١- صدق المقياس

أ- صدق المحكمين

قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على (٧) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في ميداني الصحة النفسية وعلم النفس التربوي ملحق (٤) أسماء السادة المحكمين لتحديد مدي صلاحية ومناسبة العبارات، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض العبارات وتراوحت نسب اتفاق السادة المحكمين على مدي صلاحية العبارات بين (١٠٠% - ٧١.٤%) وأصبح المقياس مكون من (١٧) عبارة.

ب- الاتساق الداخلي

يعد صدق المحكمين من انواع الصدق السطحي او الظاهري لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس علي عينة إستطلاعية عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بلغ عددها (ن=٣٠) طالباً وطالبة وذلك لحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل عبارة والدرجة

الكلية للمقياس وذلك باستخدام الحزم الإحصائية المعروفة إختصاراً ب SPSS 20 فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول(٥).

جدول (٥)قيم معامل الاتساق الداخلي لعبارات مقياس إدمان الإنترنت

رقم العبارة	قيمة معامل الإتساق	رقم العبارة	قيمة معامل الاتساق
١	**٠.٧٩	١٠	**٠.٦٣
٢	**٠.٧١	١١	**٠.٨٤
٣	**٠.٧٨	١٢	**٠.٧٧
٤	**٠.٨٢	١٣	**٠.٨٢
٥	**٠.٧٧	١٤	**٠.٨٤
٦	**٠.٧٤	١٥	**٠.٧٥
٧	**٠.٨٣	١٦	**٠.٦٣
٨	**٠.٦٧	١٧	**٠.٧٧
٩	**٠.٨٣	–	–

** دالة عند مستوي(٠.٠١)

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات إرتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عن مستوي (٠.٠١) مما يشير إلي وجود إتساق بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس.

ج – صدق المقارنة الطرفية

قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الإستطلاعية وتصحيح ورصد درجاته وترتيبها تنازلياً واخذ (٢٧%) (من الدرجات المرتفعة) من إجمالي عدد تلاميذ العينة الإستطلاعية فبلغ عددها (٩) طلاب تمثل الرباعي الأعلي ، ونسبة (٢٧%) (من الدرجات المنخفضة) من إجمالي عدد تلاميذ العينة الإستطلاعية فبلغ عددها (٩) طلاب تمثل الرباعي الادنيو باستخدام اختبار "ت" "t" Test للمقارنة بين الارباعي الاعلي والادني جاء النتائج كما هو موضح بجدول (٦). (مينفعش اختبار تي تيست)

جدول (٦)دلالة الفروق بين الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى في مقياس إدمان الانترنت

العينة / المتغير	الإرباعي						قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	الأعلي			الادني				
	العدد	المتوسط	ع	العدد	المتوسط	ع		
إدمان الإنترنت	٩	٤٦.٢٢	٧.٣٢	٩	٢٣.١١	١.٣٦	٢٣.١١	**٠.٠١

** دالة عند مستوي(٠.٠١)

يتضح من جدول (٦) أن قيمه "ت" دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) ودرجات حرية (١٦) مما يشير إلي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلي والإرباعي الادني لمقياس إدمان الانترنت وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي ادمان الانترنت أي ان المقياس على درجة مناسبة من الصدق.

ثانياً: ثبات المقياس

أ- طريقة معامل ألفا لكرونباك: حيث تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباك Cronbach's Alpha Coefficient في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس فبلغت معامل ألفا العام (٠.٩٥٥) وكانت قيم معامل ألفا لعبارات المقياس كما هي موضحة في جدول(٧).

جدول (٧) قيم معامل الفا لعبارات مقياس إدمان لإنترنت

رقم العبارة	قيمة معامل الفا	رقم العبارة	قيمة معامل الفا
١	٠.٩٥٢	١٠	٠.٩٥٤
٢	٠.٩٥٣	١١	٠.٩٥١
٣	٠.٩٥٢	١٢	٠.٩٥٢
٤	٠.٩٥١	١٣	٠.٩٥١
٥	٠.٩٥٢	١٤	٠.٩٥١
٦	٠.٩٥٣	١٥	٠.٩٥٢
٧	٠.٩٥١	١٦	٠.٩٥٤
٨	٠.٩٥٤	١٧	٠.٩٥٢
٩	٠.٩٥١	-	-

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات ألفا لعبارات المقياس أقل من قيمة معامل ألفا العام مما يشير إلي ان عبارات المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

ب- طريقة التجزئة النصفية

للتحقق من ثبات المقياس ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الإرتباط بين نصفي المقياس (٠.٩٢٢) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (٠.٩٥٩) ويتضح مما سبق أن المقياس يتسم بدرجة مناسبة من الثبات.

ومن نتائج إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (١٧) عبارة، والمقياس بهذه الصورة النهائية صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

طريقة تصحيح المقياس

يتكون مقياس ادمان الانترنت من (١٧) عبارة ولكل عبارة أربعة استجابات متدرجة هي (لا يحدث أبدا، يحدث نادراً، يحدث أحياناً، يحدث دائماً) فالطالب الذي يضع علامة(√) تحت يحدث دائماً يحصل على أربع درجات، والذي يختار الإجابة يحدث أحياناً يحصل على ثلاثة درجات، والذي يختار الإجابة يحدث نادراً يحصل على درجتان، والذي يختار الإجابة لا يحدث أبداً يحصل على درجة واحدة، وعلي هذا تكون الدرجة الكبرى للمقياس (٦٨) درجة وتكون الدرجة الصغرى (١٧) درجة. ولتحديد مدمن الإنترنت يجب أن يكون حاصل على (٥١ درجة) فأكثر.

٢- مقياس الوحدة النفسية

قام الباحث بتصميم مقياس الوحدة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة والخبرة العلمية للباحث في مجال التعامل مع طلاب المرحلة الثانوية، وأيضاً بعد الاطلاع على عدد من مقاييس الوحدة النفسية.؟

- **هدف المقياس: يهدف المقياس إلي قياس درجة الوحدة النفسية لدي تلاميذ المرحلة الثانوية، وأيضاً للتعرف على الفروق في درجات الوحدة النفسية بين الطلاب.**
- **خطوات تصميم المقياس:**

قام الباحث بإتباع الخطوات الآتية في إعداد المقياس:

أولاً: الاطلاع على الإطار النظري، وما توافر للباحث من الدراسات والبحوث السابقة والتي تناولت موضوع الوحدة النفسية وأبعادها لدي طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك استعراض بعض المقاييس والاختبارات ذات العلاقة بالوحدة النفسية للاستفادة منها في إعداد الصورة الأولية ملحق(٢) للمقياس على سبيل المثال: ومنها

- **مقياس الشعور بالوحدة النفسية: إعداد عفاف حداد، يوسف سوالمة ١٩٩٨.**
- **اختبار الشعور بالوحدة النفسية: إعداد راسل ترجمة الدكتور محمد شحاته ربيع، ونشره في كتابه قياس ٢٠٠٠.**
- **مقياس الشعور بالوحدة النفسية: إعداد مجدي الدسوقي ٢٠١٣.**

ثانياً: استطلاع رأي مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية وعلم الاجتماع بكليات التربية والآداب والخدمة الاجتماعية ملحق (٤) للإفادة في تحديد عبارات مقياس الوحدة النفسية.

ثالثاً: اعداد الصورة المبدئية للمقياس: للوصول إلي الصورة النهائية للمقياس قام الباحث بالآتي:

١- صياغة عبارات المقياس

تمت صياغة (٢٤) عبارة وقد رُوعي فيها وضوح الصياغة ووضوح المعني، ومناسبتها مع خبرات المرحلة العمرية لطلاب المرحلة الثانوية.

٢- العرض على السادة المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد العبارات في صورتها الأولية تم عرضها على السادة المشرفين بعد إدخال التعديلات اللازمة على المقياس وإعادة صياغة بعض العبارات تم عرضها على (٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس والاساتذة المتخصصين في ميداني الصحة النفسية وعلم النفس التربوي وذلك لإبداء الرأي من حيث: مدي انتماء العبارات للتعريف الإجرائي للمقياس، مدي مناسبة عبارات مقياس الوحدة النفسية لتحقيق الهدف من المقياس، إضافة أي عبارات جديدة يرونها ضرورية للمقياس، حذف أي عبارة يرون أنها غير مناسبة، إجراء تعديل في الصياغة اللغوية للعبارات التي تحتاج الى تعديل، مدي مناسبة العبارات لعمر العينة موضوع الدراسة .

وقد أسفر تحكيم المقياس في صورته الأولية عن حذف(٤) عبارات وتعديل وإعادة صياغة (٣) عبارات، حيث تم استبعاد العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن نسبة (٧١.٤%) من آراء السادة المحكمين، ويوضح جدول (٨) العبارات التي أتفق المحكمون على حذفها، كما يوضح جدول (٩) العبارات التي أتفق السادة المحكمون على إعادة صياغتها وتعديلها.

جدول (٨) العبارات التي اتفق المحكمون على حذفها من مقياس الوحدة النفسية

م	رقم العبارة	العبارة
١	٥	اتمني لو كانت عائلتي اكثر اهتماما بي
٢	٦	اشعر بأنني عضو في مجموعة من الأصدقاء
٣	١٥	الناس حولي ولكنهم ليسوا موجودين
٤	١٨	أستطيع أن أجد الأصدقاء عندما أريد ذلك

يتضح من جدول (٨) أنه تم حذف (٤) عبارات ليصبح عدد عبارات المقياس بعد الحذف (٢٠)عبارة، وبذلك أصبح عدد عبارات مقياس الوحدة النفسية(٢٠) عبارة.

والجدول(٩) يوضح العبارات التي اشار المحكمين الى اعاد صياغتها.

جدول (٩) العبارات التي أتفق المحكمون على إعادة صياغتها وتعديلها في مقياس الوحدة النفسية

م	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	٤	أشعر بأنني بمفردي	أشعر بأنني شخص وحيد
٢	١٤	علاقاتي الاجتماعية بالآخرين بسيطة	علاقاتي الاجتماعية بالآخرين علاقات سطحية
٣	٢١	أشعر بالتعاسة لأنني شخص معزول	أشعر بالتعاسة لأنني شخص منعزل

من جدول (٩) يتضح أنه تم تعديل وإعادة صياغة العبارات (٦)،(٧)،(١٢)،(١٣)، (١٤)، وبذلك اصبح عدد عبارات مقياس الوحدة النفسية (٢٠) عبارة.

تقنين المقياس

أولا: صدق المقياس

أ- صدق المحكمين

قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على (٨) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية وعلم الاجتماع بكليات التربية والآداب والخدمة الاجتماعية ملحق (٤) أسماء السادة المحكمين لتحديد مدي صلاحية ومناسبة العبارات، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض العبارات وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدي صلاحية العبارات بين (١٠٠% - ٧١.٤%) وأصبح المقياس مكون من (٢٠) عبارة.

ب- الاتساق الداخلي

يعد صدق المحكمين من انواع الصدق السطحي او الظاهري لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس علي عينة إستطلاعية عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بلغ عددها (ن=٣٠) طالباً، وذلك لحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الإرتباط بين مجموع درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام الحزم الإحصائية المعروفة اختصارا ب SPSS 20 فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح في جدول(١٠).

جدول (١٠) قيم معامل الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الوحدة النفسية

رقم العبارة	قيمة معامل الإتساق	رقم العبارة	قيمة معامل الاتساق
١	٠.٧٩**	١١	٠.٨٤**
٢	٠.٧٤**	١٢	٠.٧٦**
٣	٠.٧٧**	١٣	٠.٨٠**
٤	٠.٨٦**	١٤	٠.٨٣**
٥	٠.٥٥**	١٥	٠.٧٥**
٦	٠.٦٤**	١٦	٠.٦١**
٧	٠.٨٢**	١٧	٠.٧٦**
٨	٠.٦٨**	١٨	٠.٨٢**
٩	٠.٨٣**	١٩	٠.٧٨**
١٠	٠.٦٣**	٢٠	٠.٧٣**

**** دالة عند مستوي(٠.٠١)**

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات إرتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عن مستوي (٠.٠١) مما يشير إلي وجود اتساق بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس.

ج – صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الإستطلاعية وتصحيح ورصد درجاته وترتيبها تنازلياً واخذ (٢٧%) (من الدرجات المرتفعة) من إجمالي عدد تلاميذ العينة الاستطلاعية فبلغ عددها (٩) طلاب

تمثل الارباعي الأعلى، ونسبة (٢٧%) (من الدرجات المنخفضة) من إجمالي عدد تلاميذ العينة الإستطلاعية فبلغ عددها (٩) طلاب تمثل الارباعي الادنيو بإستخدام اختبار "ت" t" Test" للمقارنة بين الارباعي الاعلي والأدنى جاء النتائج كما هو موضح بجدول (١١).

جدول (١١) دلالة الفروق بين الارباعي الأعلى والارباعي الادني علي مقياس الوحدة النفسية

العينة / المتغير	الإرباعي						قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	الأعلي			الادني				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		
الوحدة النفسية	٩	٢٧.٦٧	١.٥٨	٩	٥٤.٠٠	٨.٥١	**٩.١٢	٠.٠١

يتضح من جدول (١١) أن قيمه "ت" دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠١ ودرجات حرية (١٦) مما يشير إلي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلي والإرباعي الأدنى لمقياس الوحدة النفسية وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الوحدة النفسية أي ان المقياس على درجة مناسبة من الصدق

ثانياً: ثبات المقياس

أ- طريقة معامل ألفا لكرونباك: حيث تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباك Cronbach's Alpha Coefficient في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس فبلغت معامل ألفا العام (٠.٩٥٨) وكانت قيم معامل ألفا لعبارات المقياس كما هي موضحة في الجدول(١٢).

جدول (١٢)

قيم معامل الفا لعبارات مقياس الوحدة النفسية

رقم العبارة	قيمة معامل الفا	رقم العبارة	قيمة معامل الفا
١	٠.٩٥٦	١١	٠.٩٥٥
٢	٠.٩٥٦	١٢	٠.٩٥٦
٣	٠.٩٥٦	١٣	٠.٩٥٥
٤	٠.٩٥٤	١٤	٠.٩٥٥
٥	٠.٩٦٠	١٥	٠.٩٥٦
٦	٠.٩٥٧	١٦	٠.٩٥٧
٧	٠.٩٥٥	١٧	٠.٩٥٦
٨	٠.٩٥٧	١٨	٠.٩٥٥
٩	٠.٩٥٥	١٩	٠.٩٥٦
١٠	٠.٩٥٧	٢٠	٠.٩٥٦

يتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات ألفا لعبارات المقياس أقل من قيمة معامل ألفا العام مما يشير إلي ان عبارات المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

ب- طريقة التجزئة النصفية :

للتحقق من ثبات المقياس ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الإرتباط بين نصفي المقياس (٠.٩٤١) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (٠.٩٧٠)، ويتضح مما سبق أن المقياس يتسم بدرجة مناسبة من الثبات.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٢٠) عبارة والمقياس بهذه الصورة النهائية صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

طريقة تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (٢٠) عبارة لقياس الوحدة النفسية ولكل عبارة أربعة استجابات متدرجة هي (لا يحدث أبدا، يحدث نادراً، يحدث أحياناً، يحدث دائماً) فالطالب الذي يضع علامة(√) تحت يحدث دائماً يحصل على أربع درجات، والذي يختار الإجابة يحدث أحياناً يحصل على ثلاثة درجات، والذي يختار الإجابة يحدث نادراً يحصل على درجتان والذي يختار الإجابة لا يحدث أبداً يحصل على درجة واحدة، وعلي هذا تكون الدرجة الكبرى للمقياس (٨٠) درجة وتكون الدرجة الصغرى (٢٠) درجة .

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: نتائج الفرض الأول وتفسيره

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه " توجد علاقة دالة احصائيا بين إدمان الانترنت والوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية(عام+ فني)" تم حساب معامل الارتباط Correlation coefficient التتابعي لسبيرسون بواسطة الحزم الإحصائية المعروفة اختصارا ب SPSS.V 20 ويوضح الجدول (١٣) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٣) معامل الارتباط بين درجات مقياس إدمان الانترنت والوحدة النفسية (ن=٣٠٠)

مقياس إدمان الإنترنت		مقياس الوحدة النفسية		معامل الارتباط	مستوي الدلالة
م	ع	م	ع		
٤٨.٤١**	١٣.٨٥**	٤٢.٦٠**	١١.١٤**	٠.٨٣**	٠.٠٠٠

يتضح من جدول (١٣) وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة احصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين درجات إدمان الإنترنت والوحدة النفسية وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة إدمان الإنترنت لدي طلاب المرحلة الثانوية كلما ارتفعت درجة الوحدة النفسية لديهم، وبذلك تحقق الفرض الأول للدراسة.

تفسير نتائج الفرض الأول:

تشير نتائج الفرض الأول إلى انه كلما أرتفع مستوي إدمان الانترنت لدي طلاب المرحلة الثانوية كلما ارتفع مستوي الوحدة النفسية لديهم، أي إن هناك علاقة طردية بين إدمان الإنترنت والوحدة النفسية وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من (السعيد أحمد،٢٠٠٧؛ خالد جلال والسعيد عبد الصالحين،٢٠٠٥؛ سامية دندراوى،٢٠٠٥؛ حسام الدين عزب، ٢٠٠١م؛ Ceyhan &; Ceyhan, 20082009, Park, 2009(Mottram et al., .

وتتفق مع دراسة "اليري" (٢٠٠٩) "وسهيل وباجيز" (٢٠٠٦) suheil&Bargeesاللتان أشارتا إلي ان الاستخدام المفرط للانترنت يسهم في خلق أمراض اجتماعية ونفسية مختلفة وتزيد من المشكلات الاجتماعية والأسرية، ويمكن إرجاع هذه المشكلات إلي إن الوقت المستغرق أمام الجهاز يكون علي حساب ترك أسرهم لفترات ليست قصيرة مما يودي إلي المشاحنات والمشاكل.

كما تتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسات كل من دراسة(Park, 2009) التي أشارت إلي إن الزيادة في استخدام الانترنت ارتبطت ايجابياً بزيادة المخاطر من أعراض الاكتئاب ودراسة جولدن وآخرون (Gold et al., 2004) التي أشارت إلي إن الذكور المراهقين الذين يفرطون في استخدام الانترنت يعانون من مشكلات الوحدة النفسية وسرعة الغضب والإحباط .

ويؤيد ذلك نتائج دراسة سيهان وسيهان(Ceyhan&Cehan,2007) التي خلصت بان الشعور بالوحدة النفسية تعد مؤشرات دالة لمستويات إدمان الانترنت.

وتتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسة اوزكانوبزلو (Ozcan&Buzlu 2007 التي خلصت إلي وجود ارتباط موجب ودال بين إدمان الانترنت وبين الشعور الوحدة النفسية.

ومع نتائج دراسة (سامية براعيم ،٢٠١٤) التي أشارت إلي وجود علاقة بين إدمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية.

ومن خلال العرض السابق يمكن القول إن هناك علاقة وثيقة بين إدمان الإنترنت والوحدة النفسية وذلك بسبب إن الانعزال عن العالم الواقعي والتمحور حول العالم الافتراضي وما يحتويه من مظاهر خيالية افتراضيه لا تمت للواقع بصله كل ذلك من شانه يساعد على عزل الفرد عن المجتمع تدريجياً حتى يصل إلي مستوي غير مقبول من الوحدة النفسية والتي يرجع سببها الرئيس إلي استخدام الإنترنت بشكل مفرط .

ثانياً: نتائج الفرض الثاني وتفسيره

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على "انه توجد فروق دالة احصائيا بين طلاب الثانوي العام مدمني الانترنت وطلاب الثانوي الفني مدمني الانترنت في الوحدة النفسية" تم حساب اختبار دلالة الفروق لقيمه "ت" T test، والجدول (١٥) يوضح تلك النتائج.

جدول(١٥)دلالة الفروق بين طلاب الثانوي العام وطلاب الثانوي الفني من مدمني الإنترنت في متغير الوحدة النفسية

طلاب الثانوي العام ن=٥٣		طلاب الثانوي الفني ن=٣٣		قمة(ت)	مستوي الدلالة
م	ع	م	ع		
٦٣.٦٢	٦.٦٩	٦٣.١٨	٧.٢١	٠.٢٩	٠.٧٧

يتضح من جدول (١٥) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب الثانوي العام وطلاب الثانوي الفني مدمني الانترنت في متغير مقياس الوحدة النفسية، وبذلك لم يتحقق الفرض الثالث.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

يتضح من نتائج هذا الفرض إن طلاب مرحلة الثانوي العام لهم نفس خصائص طلاب الثانوي الفني، وخاصة إنهم يمرون بنفس المرحلة ويعيشون في نفس البيئة الاجتماعية والأسرية، وقد يكون بالأسرة الواحدة طالب بالثانوي العام وشقيقه بالثانوي الفني، لذلك فغالباً ما تكون نفس المشاعر والأحاسيس متشابهة إلى حد ما لدى الاثنين.

يمكن تفسير وجود الفروق الطفيفة غير الدالة إلى أن الفجوة الثقافية والاجتماعية بين الآباء والأبناء تؤثر علي طبيعة التواصل مما يصاحب ذلك ضعف الشعور بالانتماء وتفاقم الإحساس بالوحدة النفسية.

فضلا عن سيطرة الطابع المادي في العلاقات الاجتماعية له تأثير بالغ فيما يواجهه الأبناء ذكورا كانوا أو إناث والوضع الاقتصادي الراهن الذي دفع المرأة للخروج للعمل مما ساوي بين الأب والأم من حيث المسؤوليات والأعباء والواجبات وبالتالي تساوي الضغوط والقلق والوحدة النفسية.

يضاف إلي ذلك التطور التقني السريع وما يسببه من هموم دون تفرقة بين الإناث والذكور مما يدفع للشعور بالضغط النفسي والقلق الشديد من عدم القدرة علي إلحاق بركب هذا التطور حيث انه أصبح من أهم متطلبات العمل في الوقت الراهن.

ويلعب المتغير الثقافي للوالدين دور حيوي في بناء شخصية الطفل والمحافظة علي نموه اللغوي والجسمي وتحصيله الدراسي وهذا ما أكدت عليه الدراسات المختلفة من ان هناك تباين في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية للام والأب وتؤكد الدراسات أيضا إن الأبوين يميلان إلي المعرفة العلمية في العمل التربوي كلما ارتفع المستوي التعليمي لديهم والعكس من ذلك يميل الأبوين إلي استخدام أسلوب الشدة كلما تدني مستواهم التعليمي.

وتوصل الباحث الفرنسي بول " Paul Cler 1963 " إلي أن الأسر ذات الوضع الثقافي الجيد تبذل كل جهدها لتوفير الفرص الملائمة لنمو الأبناء بصورة سليمة واختيار أفضل الأساليب التربوية لخلق أفاق واسعة للأبناء وتلبية احتياجاتهم ضمن اطر مستقرة لتحمي بذلك أبنائها من أي اضطراب.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث وتفسيره

لاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على انه "توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب والطالبات (ثانوي عام+ فني) مدمني الانترنت في الوحدة النفسية ". أستخدم الباحث اختبار دلالة الفروق لقيمه "ت" T test ، والجدول (١٧) يوضح تلك النتائج.

جدول(١٧)دلالة الفروق بين طلاب الثانوي(عام+فني) وطالبات الثانوي(عام+ فني) من مدمني الإنترنت في الوحدة النفسية

مقياس	طلاب ثانوي عام+فني ن=٣٩		طالبات ثانوي عام+فني ن=٤٧		قمة(ت)	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
الوحدة النفسية	٥٧.٣٣	٢.٩٥	٦٨.٥٣	٤.٦٥	**١٣.٠١	٠.٠٠٠

يتضح من جدول(١٧) وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الثانوي العام والفني وطالبات الثانوي العام والفني من مدمني الإنترنت في متغيرات الوحدة النفسية عند مستوي دلالة (٠.٠١)، وبذلك تحقق الفرض الخامس للدراسة.

تفسير نتيجة الفرض الثالث

يتضح من نتائج الجدول(١٧) أن الشعور بالوحدة النفسية كان مرتفعاً لدى الإناث أكثر من الذكور، وهذا قد يرجع إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية وفرض الكثير من القيود على الإناث وبقائهن في المنزل أغلب الوقت مقارنة بالذكور وما يتاح من حرية الخروج والترفيه بدرجة أكثر مقارنة بالإناث.

وهذه النتيجة يمكن مناقشتها من خلال نتائج الدراسات التي أشارت نتائجها علي أن الذكور أكثر شعور بالوحدة ومنها منها دراسة " فهد الدليم(١٤٢٤هـ) " التي كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة في اتجاه الذكور وتوصلت دراسة كل من " محمد عبد المؤمن ومني راشد (١٩٩٤)" أن درجة الشعور بالوحدة النفسية للبنين مرتفعة قليلا مقارنة بدرجة البنات كما أظهرت دراسة " M;Engin,Deniz et al 2005 ارتفاع الشعور الوحدة النفسية الشعور بالوحدة النفسية للذكور اعلي من الإناث.

وأوضحت دراسة (GunseliGirgln, 2009) إن الذكور أكثر شعورا بالوحدة النفسية والاكتئاب، كما بينت دراسة (Li-jane Chen 2007) أن الذكور أكثر شعورا بالوحدة النفسية والاجتماعية أكثر من الإناث .

يتضح من ذلك إن الفروق بين الإناث والذكور في الوحدة النفسية لم تحسم نتائجها بعد وفي حاجة للمزيد من الدراسات .

وعلى الاتجاه المعاكس والنتيجة السابقة يمكن مناقشتها في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة السابقة فنلاحظ إن هذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (Salmon &Strobel,1996) إلي

عدم وجود تأثير لمتغير النوع علي مستوي شعور التلاميذ بالوحدة النفسية وما توصلت إليه دراسة "فهد الربيعة (١٩٩٧) من عدم وجود فروق داله احصائيا في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدي التلاميذ.

وكذلك دراسات " أمل جودة(٢٠٠٦) التي أكدت علي عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الوحدة النفسية تعزي لمتغير النوع وكذلك دراسة " نهلة متولي و صفاء عبد الرحمن(٢٠٠٣) التي اهتمت بدراسة الشعور بالوحدة النفسية لدي طلاب وطالبات الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية (الرضا عن الحياة، الدافع للانجاز، نوع التعليم، التخصص ، النوع) وتوصلت النتائج إلي عدم وجود فروق جوهرية بالنسبة لمتغير النوع في درجة الشعور بالوحدة النفسية ونفس الأمر بالنسبة لدراسة(Hilary Buff Greenwood ,2008) انه لا توجد فروق نوعية دالة في الشعور بالوحدة النفسية في حين ثمة دراسات تؤكد نتائجها إن الإناث أكثر شعورا بالوحدة النفسية نسوق منها دراسة " مايسة النيال(١٩٩٣) والتي توصلت نتائجها إلي وجود تأثير لمتغير النوع في درجة الإحساس بالوحدة النفسية في اتجاه الإناث وكذلك دراسة "محمد عبدالمؤمن ومني راشد (١٩٩٤) إن الإناث أكثر شعور بالوحدة النفسية من الذكور وأوضحت دراسة " عبدالمنان معمور(١٩٩٨) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية بين الطالبات .

حيث قام إبراهيم إبراهيم(٢٠١٠) ببحث العلاقة بين إدمان الانترنت وكل من الشعور بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية والفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت وأثر بعض المتغيرات على إدمان الانترنت على عينة بلغ قوامها(٤٤٤) من طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية وكان من بين النتائج وجود ارتباط موجب بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية وارتباط سالب بين إدمان الإنترنت والطمأنينة النفسية ووجود فروق دالة بين الجنسين من طلاب الجامعة في إدمان الإنترنت في اتجاه الذكور ويوجد أثر دال لكل من العمر وعدد ساعات استخدام الإنترنت وتفاعلهما معاً في إدمان الإنترنت.

وفي هذا الصدد يمكن القول بان سعي الفرد الدائم لتحقيق ذاته وتشكيل هويته الخاصة والوصول إلي الاستقلالية يصطدم بصرامة بالمعايير الاجتماعية وطبيعة الفجوة بين الأجيال مع الآباء فيعاني من ضغوط نفسية تدفعه إلي اللجوء إلي بعض أشكال التجنب والانعزالية وهذا الآمر يتحقق علي حد السواء للذكور والإناث.

المراجع

إبراهيم إبراهيم الشافعى (٢٠١٠). ادمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلاب جامعة الملك خالد بالسعودية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (دراسات نفسية). العدد ٢٠، ص ص ٤٣٧-٤٦٤ .

إبراهيم الفقي (٢٠٠٩). قوة الحب والتسامح .القاهرة: دار اليقين.

إبراهيم قشقوش (١٩٨٨). مقياس الإحساس بالوحدة النفسية. القاهرة: مكتبة الانجلو.

إبراهيم قشقوش (١٩٨٥). سيكولوجية المراهقة، ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

إبراهيم قشقوش (١٩٧٩). مقياس الإحساس بالوحدة النفسية . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

امل جودة(٢٠٠٦). الوحدة النفسية لدى التلاميذ . مجلة علم النفس، العدد ٢٧ ، ص ٧٨ – ٩٠..

بشرى إسماعيل (٢٠٠٤). المساندة الاجتماعية والتوافق المهني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

زينب محمود شقير (١٩٩٣). تقدير الذات وعلاقته الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة لدي عينتين من تلميذات المرحلة الإعدادية في كل من مصر والمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاجتماعية. العدد الأول، ص ص ١٢٣-١٤٠.

سامية ابرعيم(٢٠١٤). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة جامعة أم البواقي في الجزائر. مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)، المجلد٢٨(١٠)، ص ص٢٣٠٩ - ٢٣٤٠.

عبد الكريم بلحاج (٢٠٠٦). الاثار الاجتماعية لشبكة الانترنت علم النفس المعرفي، مجله علوم التربية، عدد ٢٨، ص ص ٣٧-٤٥.

عبدالله الغامدي احمد(١٤٣٠هـ). تردد المراهقين علي مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدي عينه من طلاب المرحلة الثانوية بكلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القري.

عبد المنان ملا معمور بار (١٩٩٨). الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعفي جامعة ام القرى – دراسة تحليلية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة ام القرى ، العدد السابع عشر ، ص ص ٢٢١- ٢٤٩ .

فريدة عبد الوهاب المشرف (١٩٩٨). تأثير متغير الجنس والجنسية والتخصص الدراسي في درجة الشعور بالوحدة لدي عينه من طلاب جامعة الخليج العربي. مجله دراسات الخليج والجزيرة العربية العدد (٨٨)، ص ص ١٧١- ١٩٥ .

فهد ابن عبد الله الدليم(١٤٢٤هـ). بحث الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين بالمملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود، كلية تربية ،مركز البحوث التربوية.

فهد عبدالله الربيعة (1997) .الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية. مجلة علم النفس،السنة١١، العدد٣٦، ص ص ٣٠-٤٩.

كريمة عبد المنعم مهدي (٢٠٠٤). الآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة بالانترنت لدي طلاب الجامعة (دراسة مقارنة)، ملخصات أبحاث المؤتمر الدولي بمركز الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مايسة احمد النيال(١٩٩٣). بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من اطفال المدرسة. مجلة علم النفس بقطر، العدد ٢٥ ، ص ص ١٠٢- ١١٨.

محمد عبدالمؤمن حسين، راشد الزياني(1994) . الشعور بالوحدة لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي دراسة تحليلية في ضوء الجنس والجنسية ونوع الدراسة. مجلة علم النفس، السنة 8 ،ع 30 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

نهلة متولى السيد وصفاء مصطفي عبد الرحمن (٢٠٠٣). الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية لدى طلاب وطالبات الجامعة. مجلة علم النفس المعاصر، العدد ١٤، ص ص ١٠٩-١٨٦ .

Berlin,L.et al. (1995) . Loneliness in young children and infant mother attachment : A longitudinal study. Meril-Palmer quarterly, Vol. 41 (1) , PP. 91 – 103.

Bradley, R.(1970) . Measuring loneliness. Dissertation Abstracts International, Vol.30, (B-7), P. 3382.

Brage, D. & Woodward, J. (1993) . Correlates of loneliness among Midwestern adolescents, Adolescence, Vol.,28,PP. 685-693.

Brage, D. & Meredith, W. (1994) . Acausal model adolescent depression. Journal of Psychology, Vol. 128, PP. 455-468.Bragg, E. (1979) : A comparative study of loneliness and depression. Disserlation Abstracts International, Vol., 39 (B-12), P. 6109.

Bullock, J. (1993) . Children's loneliness and their relationship with family and peers. Family Relations, Vol. 42 (1), PP. 46-49.

Carr, M. &Schellenbach, C. (1993) . Reflective monitoring in lonely adolescents, Adolescence, Vol., 28 (111), PP. 737 – 747.

Ceyhan, A., & Ceyhan, E. (2008). "Loneliness, depression, and computer self-efficacy as predictors of problematic internet use". CyberPsychology& Behavior, Volume 11, Number 6

Chelune, G. (1980) . Loneliness, self-disclosure and interpersonal effectiveness. Journal of Counseling Psychology, Vol., 27, PP. 462 – 468.

Cheng, H. &Furnham, A. (2002) . Personality, Peer relations, and Self-confidence as predictors of happiness and loneliness. Journal of Adolescence Vol., 25, PP. 327 – 339.

Cho, S.; Kim, J.; Lee, J.; Kim, B. & Kim, E. (2008). "Biogenetic temperament and character profiles and attention deficit hyperactivity disorder symptoms in Korean adolescents with

Culp, A. et al. (1995) : Adolescent depressed mood, reports of suicide attempts, and asking for help. Adolescence, Vol., 30, PP. 827 – 837.

DeAngelis, T. (2000). Is Internet addiction real? Monitor on Psychology, Volume 31, No.4, pp.1–5.

Dittmann, K.L. (2002). A Study of the relationship between Loneliness and internet use among university students, Doctor of Philosophy, School of Education , Andrews university.

Hansson, R. &Jone , W. (1981) . Loneliness cooperation and conformity among American undergraduates. Journal of Social Psychology, Vol., 115, PP. 105 – 116.

Hardy, M. (2004): Life beyond the Screen: Embodiment and identity through the internet, The Sociological Reviews, Vol. 50, No. 4, pp. 570–585

Henwood, P. & Solano, C. (1994) . Loneliness in young children and other parents. Journal of Genetic Psychology, Vol., 155(1) , PP. 35 – 45.

Hinić, D.; Mihajlović, G.; Špirić, Z.; Dukić –Dejanović, S., &Jovanović, M. (2008). "Excessive Internet use – addiction disorder or not?". Vojnosanit Pregl, 65(10), pp.763–767.

Hojat, M. (1982) . Loneliness as a function of parent – child and peer relations. Journal of Psychology, Vol. 112(1), PP. 129 – 133.

Kraut, R; Patterson, M; Lundmark, V; Kiesler, S; Mukophadhyay, T.&Scherlis, W. (1998): Internet Paradox: Asocial Technology that reduces Social involvement and Psychological well–being?, American Psychologist, vol.,53,PP1017–1031

Konopka, G. (1966) : The adolescent girl in conflict. New Jersey, Prentice Hall, Inc., Englewood Clifs.

Lunt, P. (1991) : The perceived causal structure of loneliness. Journal of Personality & Social Psychology, Vol. 61 (1), PP.26–34.

Mahon, N. et al. (1999) : selected correlates of creativity in young adults. Psychological Reports, Vol., 84, PP. 1246–1250.

Marcoen, A. &Brumagne, M. (1985) : Loneliness among children and young adolescents. Developmental Psychology, Vol.,21 (6), PP. 1025–1031.

Marcoen, A. et al. (1987) : Loneliness in perthrough late adolescence. Journal of Youth and adolescence, Vol., 16, PP. 561–577.

Mijuskovic, B. (1982) : Loneliness and adolescent alcoholism. Adolescence, Vol., 23 (91), PP. 503 – 516.

Mottram,A., DipPsych, G., &Flemin g, M. (2009). "Extraversion, impulsivity, and online group membership as predictors of problematic internet use". Cyber Psychology& Behavior, Volume 12, Number 3.

Murphy, P. (1991). Parental divorce in childhood and loneliness in young adults. Omega Journal of Death and dying , Vol. 23 (1) , PP. 25–36.

Neto, F. (2002). Loneliness and acculturation among adolescents from immigrant families in Portugal. Journal of Applied Social Psychology, Vol., 32 (3), PP. 630 – 647.

Nevils, R. (1978). A study of loneliness selected interpersonal, historical, situational and experimental aspects. Dissertation Abstracts International, Vol., 39 (B-6), P. 2997.

Page, R. et al. (1994) . Childhood loneliness and isolation : Implications and strategies for childhood educators. Child Study Journal, Vol., 24 (2), PP. 107 – 118.

Parker, J. & Asher, S. (1993) . Friendship and friendship quality in middle childhood links with peer groups acceptance and feelings of loneliness and social dissatisfaction. Developmental Psychology, Vol., 29 (4), PP. 611 – 621.

Park, S. (2009). "The association between internet use and depressive symptoms among south Korean adolescents". JSPN Vol. 14, No. 4, October

Pawlak, C. (2002). "Correlates of internet and addiction in adolescents". DAI. Vol. 72 (5-A), pp.332-352.

Rokach, A. & Brock, H. (1996) . The causes of loneliness. Journal of Human Behavior, Vol., 33 (3), PP. 1 – 11.

Sanders, C.E.; Field, T.M;Diego, M.,& Kaplan, M.(2000):The relationship of internet use to depression and social Isolation among Adolescents, Adolessence,Vol.35(138),PP.237-42.

Shaw, L. & Gant, M.(2002): In defense of the internet : The depression, Loneliness, Self-esteem and Perceived social support Cyber Psychology and Behavior . Vol.,5(2)PP.157-171

Stockes, J. (1985) : The relation of social network and individual difference variables to loneliness Journal of Personality and Social Psychology, Vol., 48, PP. 981-990.

Suhail, K., &Bargees, Z. (2006). "Effects of excessive Internet use on undergraduate students in Pakistan". Cyber Psychology& Behavior. Volume 9, Number 3.